وانما كان الروح الحيواني حيا باعتبار الغيح لانه بدونه كطاير ازواح
الحيوانات البشرية زيادة عليها من الكمال وغيره وامّا الروح
القدسي فهو نور عظيم القدر يفيض من
حضرة الحق بيانه حاصلا لما الاعتناء له من الاسرار والانوار
والعلوم وما اذا اشتغل بالروح الحيواني اعطاه ما ذكرنا آنفا من
الكمالات وصيره خليفة بينه على خلقه لما ذكرنا واذا عرفت
هذا وتاملته عرفت رتبة الانسان وعلوه على جميع
العوالم وعرفت الكامل منه وما لا كمال فيه وعرفت
الحسنى والمبيت من الانسان وامّا الروح للملائكة
بالحمود فهو اشارة الى اظهار عظيم رتبته ادع
على جميع العوالم وخصوصيته عند الله من دونهم
لما الاعتناء له من عناية الحق به ومحبته له وتعظيمه
اياه واجلاله له ما لم يعط غيره من المخلوقات
شيئا من ذلك والى هذه الاشارة بقوله سبحانه وتعالى
ولقد كرمنا بني ادم الى قوله تفضيلا والصلاة
اه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

٢٢٨

اهـ ومما سئل به سيدنا رضي الله عنه عن المراد
بالخلية قال رضي الله عنه ما معنى قوله تعالى
في حق سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام بقوله
فاوجس في نفسه خيفة موسى فكيف يتغير خوف موسى
من السحرة ومغلبهم مع كونهم لا يخافون غير الله تعالى
ولا يكترث بهم ولم يكن عنده ريب بانه مبعوث
نبيا عند الله تعالى بحجة بينة قاطعة لجميع وجوه
الريب مع علمه انه منصور بالله للعلم القطعي
الذي عنده الصادق الذي لا خلف فيه لقوله تعالى
لاغلبن انا ورسلي ولقوله سبحانه وتعالى ولقد سبقت
كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا
لهم الغالبون فكيف يتغير الخوف بقلبه مع
علمه القطعي بهذا الامر ومع كمال علمه ان الباطل لا يثبت
لظهور الحق كما قيل في المثل السائر للحق جولة وللباطل صولة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)